

وكان يربطني بالشيخ شلتوت إعجابي به محدثاً في الإذاعة، وكتائباً في الصحف والمجلات، وصديقاً كنت أجمع به في جلسات نثير فيها مناقشات شائكة حول الدين والمجتمع، وكنت أخرج من هذه المناقشات وأنا حريص على أن تتكرر كل يوم.

وهو من أشد الناس وفاء لأهله، وأصدقائه، وأساتذته، وقد أخبرني أنه كان تلميذاً لعمى المغفور له الشيخ مأمون الشناوي شيخ الجامع الأزهر السابق، وقد ظل على صلة به، فلما مات عمى، لم تنقطع صلته بأبنائه، وماتت إحدى قريباتي، وجاء الشيخ إلى سرادق المآتم وجلس في عربته إلى أن انتهى المقرئ من تلاوة بعض آي الذكر الحكيم، فقد كان مريضاً لا يقوى على السير، وعز عليه أن يدخل السرادق محمولاً على الأيدي، وعز عليه في الوقت نفسه أن يفوته واجب العزاء.

وقد لقيت الشيخ شلتوت في مكتبه عام ١٩٥٩ وكان الناس في جميع أنحاء العالم يتحدثون عن محاولات الوصول إلى القمر، وما أكثر الذين ارتجفت عقائدهم من هذه المحاولات